

الدرس الثاني والاربعون من شرح (الشمائل المحمدية) للدكتور

حسن بخاري

حسن بخاري

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله وصفوته من خلقه امام انبئائه وخاتم رسله بعثه الله تعالى بين يدي الساعة
بشيرًا ونذيرًا وهاديا وسراجا منيرا فاللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد صلاة وسلاما تتراء - [00:00:00](#)

ما تتبع الليل والنهر وما اشرق ليل وادبر نهار نحن في مجلس في ليلة مباركة نجتمع لدراسة شمائل النبي المصطفى صلى الله عليه
واله وسلم ايها الاخوة الكرام ما ان تغيب شمس الخميس من كل اسبوع - [00:00:27](#)

حتى تشرق معها شمس المحبة في قلوب المحبين لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما ان تقبل ليلة الجمعة من كل اسبوع حتى
تقبل معها اشواق المحبين صلاة وسلاما على البشير النذير ورحمة الله للعالمين. نبينا وحبينا محمد - [00:00:50](#)

صلى الله عليه واله وسلم ليلة الجمعة من كل اسبوع تشهد تصاعدا عجيبا في فضاء الكون صلوات وسلاما يشق عنان السماء تنبعث
به اشواق المحبين وافواه المصلين على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:12](#)

من اتباعه في هذه الامة ومن محبيه ومقتفي سنته والباحثين عن هديه صلوات ربی وسلامه عليه ليلة الجمعة ليلة حافلة زهاء غراء
يجد فيها المؤمن من رحمة ربہ وعظمیم فضلہ. وجلیل نعمہ ما یکفیه اسپووھ حتى الاسپووھ الذی یلیه - [00:01:36](#)

وهو في ذلك الفضل الالهي يتقلب في رحمات ونعم وبركات احد هذه النعم التي يتقلب فيها المسلم في كنف رحمة ربہ وصلواته
وبركاته هي اشتغاله بالصلاۃ والسلام ام على رسوله ونبيه الراکم صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:00](#)

فكل ما صلى عبد على ربہ صلاۃ اکرمہ ربہ بعشر صلوات تنزل عليه من فوق سبع سماوات من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها
عشرا. وان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكتروا من الصلاۃ علي فيه. فان - [00:02:22](#)

صلاتکم معروضة علي وقد قال ايضا عليه الصلاۃ والسلام اکثروا من الصلاۃ علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة ومن ها هنا فيسعننا ان
نقول ايها الاخوة الكرام ان ليلة الجمعة بما حثها الله من الخيرات والبرکات - [00:02:41](#)

وبما يجد فيها المؤمن المحب لرسول الله عليه الصلاۃ والسلام. بما يجد فيها من متسع من الوقت والعمل والجهد لان يملأ تلك
وصبيحة جمعته ونهاره اجمع بكثرة الصلاۃ والسلام عليه ليس بعيدا ولا مبالغة ان نقول - [00:02:59](#)

انها اسعد ليالي المحبين لرسول الله عليه الصلاۃ والسلام. حيث يجدون فيها الاكثر من الصلاۃ والسلام عليه. کثرة تملأ اوقات تهم
وتتنزل فيها عليهم برکات ربهم. تأسس بها قلوبهم وتنشرج بها صدورهم. وترفرف بها السعادة في حياتهم - [00:03:19](#)

كيف لا والصلاۃ الواحدة كفيلة بجلب عشر صلوات من ربک الکریم الرحمن. صلاة ربک عليك اذا حلتك بك فای هم سیبکی في
ساحتک صلاة ربک اذا اصابتك برضی منه جل في علاه. اي غم وکرب سیظل یغشاک - [00:03:39](#)

صلاۃ ربک اذا اصابتك عبد الله فای ضائقه ستبقى في الدنيا مغلقة ابوابها في وجهك بعد ان كنت تعلم تماما ماذا تعني صلاۃ ربک
عليک؟ وان كنت تقصد تماما ان تصيب منها الحظ الاوفر فدونك عبد - [00:04:00](#)

الله في مثل هذه الليلة الشريفة الغراء ان تكثر من الصلاۃ والسلام على رسوله صلى الله عليه واله وسلم. هي ليلة تستجمع فيها القلب
ونستکثر فيها الصلاۃ والسلام على نبينا وحبينا محمد ابن عبد الله عليه من ربہ افضل صلاۃ واتم سلام. ليلة تتدارس فيها هدی -
- [00:04:19](#)

الكريم وخلقه العظيم و شأنه المبارك الذي امرنا الله تعالى ان نتبعه. وان نقتفي اثره وان نحتذى حذوه وان نجعل في قلوبنا منارة
وعلما يرفرف على الدوام يشرق ويغرب في القلب بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:41](#)
لم نزل نتدارس في هذا الكتاب المبارك في مختصر الشمائل المحمدية ابواب حياة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ابواب
حياته على اختلاف درجاتها واختلاف انجهاها ودوائر علاقاتها لكنها في مجلملها ترسم صورة - [00:05:01](#)
بشرقة متكاملة يجد فيها المؤمن الحريص الراغب في السنة المتبع لها المقتفي لخطواتها يجد فيها علما واضحا ومسارا قويا
وسبيلا مشرقا لان يجد في حياته ايضا طريقا يسلكه نحوها ويقتدي فيها - [00:05:21](#)
عليه الصلاة والسلام. وقف بنا الحديث في اخر ليلة الجمعة الماضية عند باب ما جاء في نوم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وقد ختم مجلسنا ذاك في صدر هذا الباب - [00:05:41](#)

ان حديثنا وتقليلينا لصفحات هذا الباب على وجه الخصوص في نومه عليه الصلاة والسلام هو ايضا يسلك المسلك ذاته في الابواب
السابقة. هو بحث عن مواضع الاقتداء هو تلمس لجوائب العظمة. نعم. كان نبيا حتى وهو نائم عليه الصلاة والسلام - [00:05:57](#)
وكان عظيما حتى في نومه عليه الصلاة والسلام. فمن رام العظمة في الحياة مستيقظا او نائما فليس امامه الا هدي رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم. ايها الكرام عظمة الحياة مهما تعددت اوصافها - [00:06:19](#)
ومهما تباعت جملها ومهما تعددت انجهاها تبقى عظمة الحياة مختصرة في كلمتين هي حياة محمد صلى الله عليه واله وسلم. ودون
هناك ان تقف على جواب العظمة في كل انجهاها. نور اطل على الحياة رحيمها - [00:06:38](#)
وبكفة فاض السلام عميا. لم تعرف الدنيا عظيما مثله. صلوا عليه وسلموا تسليما. فاللهم صل وسلم وبارك على عبده ورسولك نبينا
محمد وارض اللهم عن الله وصحابته والتبعين وعنهم يا اكرم الراحمين - [00:06:58](#)

هذا باب ما جاء في نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض فيه المصنف رحمه الله بعض احاديث هذا الباب فيه بيان هيئة نومه
وما كان يقول عليه الصلاة والسلام قبل النوم وبعده - [00:07:16](#)

وشيء من الهيئات التي كان يتتخذها في منامه عليه الصلاة والسلام في احاديث معدودة لم تتجاوز في مجلملها الخمسة احاديث اخذنا
فيها حديث البراء نعود اليه حتى نربط حديثه باحاديث الباب - [00:07:32](#)

نعم باسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم صلي علينا محمد افضل الصلاة واتم التسليم اللهم
اغفر لنا ولشيخنا ولسامعين والمستمعين قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:07:48](#)
فضل ما جاء في نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البراء بن عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه وضع
كهف اليمنى تحت خده الایمن - [00:08:08](#)

فقال ربى قني عذابك يوم يوم تبعث عبادك وفي رواية اخرى تجمع عبادك هذا حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه وهو اول
احاديث الباب وقد تقدم في مجلسنا الماظي ان حديث البراء هذا فيه سنن ثلاث - [00:08:21](#)

اولها نومه عليه الصلاة والسلام على جانبه الایمن وثانيها وضع كفه اليمنى تحت خده الایمن صلى الله عليه وسلم وثالثها قوله هذا
الدعاء الوارد في الحديث ربى قني عذابك يوم تبعث عبادك او يوم تجمع عبادك - [00:08:42](#)

هذه السنن الثلاثة هي احدى الهيئات النبوية التي ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم في المنام وهل في النوم سنة تتبع يا امة محمد
صلى الله عليه وسلم؟ الجواب بمعنى الفم؟ نعم - [00:09:03](#)

لنا في النوم سنن وليس سنة ولنا في الاستيقاظ سنن ايضا وليس سنة واحدة كما لنا في الطعام والشراب والدخول والخروج
والاقبال والادبار وفي كل شأن من شؤون الحياة لنا فيه سنن تتبع عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:09:22](#)
اما بعثه ربنا نبيا ورسولا صلى الله عليه وسلم اما اختاره سبحانه وتعالى ليكون بشرا انسانا يعيش حياته كما يعيش سائر البشر
وتعتري حياته الكريمة ما تعترى حياة سائر البشر فقد كان ينام عليه الصلاة والسلام ويستيقظ - [00:09:46](#)
ويعيش مع اهله وله زوجة واولاد كان يغضب كان يضحك كان يتعجب كان يصيبه ما يصيب سائر البشر من الاحوال.

ولحكمة ارادها الله ليكون لنا في كل موقف في الحياة - 00:10:08

سنة نجد لها شبهها في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام. لكن الفرق بين مؤمن محب متبع ينزل كل موقف في الحياة على ما عرفه من شأن رسول الله عليه الصلاة والسلام. وبين اخر فرط كثيرا في هذا الباب - 00:10:25

يعيش حياته بمحض اختياره وبقراراته وبتصرفاته وليس له في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيب هذا الفارق الكبير والا 00:10:44
فهديه بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. كما هو في الصلاة محفوظ وفي الطهارة ايضا مروي -

وفي الحج وفي الصيام وفي العبادات اجمع هو كذلك في باقي ابواب الحياة. هدي مروي محفوظ في الطعام في الشراب في دخول 00:11:05
الخلاء فيما يفعل اذا انفرد فيما يفعل مع اهله كل ذلك على دقته وخصوصيته في شأن الحياة البشرية -

لنا فيه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراث كبير مروي محفوظ من اجل ان يكون لنا مساحة متسعة للاتباع والله قد قال 00:11:25
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر -

ذكر الله كثيرا فما بقي عذر لعبد ان يعيش موقفا في الحياة في ساعة غضب او رضا او سخط او قبول او حزن او فرح او ساعة ضيق 00:11:45
وشدة او سعة ورخاء ونعمة. ما بقي لك عذر ان تقول انك وجدت في -

في حياتك موقفا لا تجد فيه اثرا لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام يسعك ان تطبق فيه سنة. بلى بلى هذا ممکن تماما لكن 00:12:02
المطلوب ان نفحص وان ننتبه وان نمأ او عية قلوبنا وعقولنا معرفة وعلما -

شأنه وهديه عليه الصلاة والسلام. وما هذه المجالس في دراسة الشمائل المحمدية ايها الكرام الا خطوة في هذا الباب ان يكون لنا 00:12:22
رصيد اكبر من العلم بسننته صلى الله عليه وسلم. حتى اذا جئت تنام ووضعت رأسك على الوسادة واتيت الى -

فراشك الوفير وغطائك الناعم لا يسبق الى ذهنك شيء قبل ان تستحضر هيئته عليه الصلاة والسلام وكيف كان ينام. ثم افعل ما بدا لك 00:12:42
حاول في كل خطوة تخطوها في الحياة. حتى اذا فتحت عينيك مستيقظا في صبيحة اليوم التالي او قبل فجره وقد كتب الله لك ان

استيقظ لتذكرة وتقوم بين يديه اجعل اول شيء يخطر على بالك استحضار هديه وسننته عليه الصلاة والسلام في هذا الباب اذا ما 00:13:05
غضبت مع زوجتك واختصمت معها او اذا ما عاتبت على اولادك او اذا ما خرجت الى سوقك في بيتك وشرائك او اتيت الى عيادات -

او حانوتكم او مزرعتكم اجعل دوما نصب عينيك هذا المعلم الكبير. قبل ان تخطو خطوة وتصنع صنيعة او تقول قوله حاول ان 00:13:25
تستحضر فيه هديا لرسول الله عليه الصلاة والسلام يحملك ويحفزك على ان تكون محمديا في حياتك عبد الله -

هذه المبدأ الكبير هو ما قصده الامام الرياني سفيان الثوري رحمه الله لما كان يقول ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل حتى 00:13:46
حك الرأس الذي هو تصرف لا ارادي -

عفوي يصيبك حكة الرأس فتنبعث يدك بلا شعور لتحك موضع ما اصابك من رأسك. يقول ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل 00:14:05
فانظر كيف عاش السلف هذا المبدأ حتى حك الرأس -

فما ظنك بما هو اكبر في الحياة ان يخطو خطوة او يفعل شيئا او يقوم او يقعد لما يعيش المسلم هذا المبدأ الكبير في الحياة صدقني 00:14:23
سيجد مساحة كبيرة وسيجد ايضا توفيقا الاهيا. لأن يكون له في كل خطوة اقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا هو المقصد 00:14:43
الكبير -

كبير عندما نتدارس هيئته في المنام صلى الله عليه وسلم. وعندما نتعلم ايضا شأنه اذا دخل الخلاء واتى حاجته وعندما نتعلم كيف 00:14:43
كان يغسل عليه الصلاة والسلام. بل عندما نتعلم كيف كان يفعل مع اهله اذا اتى -

صلى الله عليه وسلم والله ما ذلك كله الا من اجل ان يكون لنا موضع واسع ومساحة كبيرة نتقلب فيها شرفا وسعادة وانسا بالتشبه 00:15:03
برسول الله عليه الصلاة والسلام. هكذا هي قلوب المحبين -

وهكذا هي حياة المتبعين لرسول الله عليه الصلاة والسلام عندما تمتلى حبا وطاعة واتباعا لرسول الله عليه الصلاة والسلام قال البراء

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه يعني اذا اتي - [00:15:23](#)
المكان الذي ينام فيه ليضطجع فيه وضع كفه اليمنى تحت خده اليمين فهذا سنتان النوم على الجانب اليمين ثم وضع الكف اليمنى
تحت الخد اليمين قال ربى قني عذابك يوم تبعث عبادك. وهذه السنن جزء - [00:15:42](#)

جزء من الموروث النبوى في السنن عند المنام وهناك سنن أخرى سيأتي بعضها في الأحاديث الآتية. وهذا الحديث أو الذكر والدعاء
الوارد ربى قني عذابك يوم تبعث عبادك مضت الاشارة ايضا في مجلس ليلة الجمعة الماضية انها احدى الالمحات النبوية -

[00:16:02](#)

التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها يشعرنا بضرورة يقظة القلب وحياة الضمير وربط الدنيا بالآخرة هذا تجاوز لحجاب الغفلة
في الحياة لئلا يستحكم يستحكم بعد عن نسيان الآخرة - [00:16:23](#)

ولأن لا نعيش غفلة تتتابع في حياتنا فتطبق على قلوبنا. نحتاج ان نتذكر دوما صيرورتنا الى الآخرة نحتاج ان نعيش دوما تذكرنا
يربطنا بالحياة الابدية السرمدية الكبيرة كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك في شأنه كله - [00:16:47](#)

فتجد في اذكاره وادعيته واوراده عليه الصلاة والسلام ما يشعرك بان هذا المعنى كان حيا وحاضررا. ولهذا اعاشت القلوب حياة
حقيقة الا بتذكر الآخرة لاحظ معى ايضا ان المنام ان المنام موتة صغرى - [00:17:09](#)

فكان عليه الصلاة والسلام يتذكر بمنامه الموت. وما بعد الموت الا بعث ونشور وحساب. عذاب وعقاب. فكان فيسأل ربه الوقاية ربى
قني عذابك يوم تبعث عبادك. ولسائل ان يقول ما شأن النوم بتذكر العذاب - [00:17:28](#)

لان النوم اذا كان موتا فليس وراءه الا حساب. فانما يسأل الله اللطف ان يقيه العذاب امر اخير الذي يسأل ربه ان يقيه العذاب هو
الانسان الذي قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:17:47](#)

والذى ضمن له ربه ليس دخول الجنة. بل الشفاعة للبشر اجمعين في الفصل بينهم يوم الحساب وضمن له ربه عز وجل ان يكون له
حوض مورود. وان يكون له راية معقودة. والمقام محمود هو الذي يسأل رب - [00:18:04](#)

ان يقيه العذاب فماذا عنى وعنك عبد الله ما الذي بقي في حياتنا ايضا معلما قائما ومنارة منتصبة ان نسأل ربنا الوقاية من عذابه
وسخطه. حتى لا تظن رعاك الله ان سؤال الله عز وجل الوقاية من النار او سؤاله دخول الجنة انما هو حصر على اولئك الاشقياء
وكثير - [00:18:24](#)

الذنوب والتعيسين في حياتهم بل والله كلما ازداد المرء صلاحا وتقى وكلما علات درجته في القرب من ربه وتوليه اياده سبعانه شعر
انه احوج الى ربه وانه الى رحمته اشد فقرا وانه من عذابه اشد خوفا. وهذا امر - [00:18:49](#)

كلما قوي الایمان في قلب العبد وكلما ازداد رصيده من قربه من ربه شعر بمسيس الحاجة في هذه المعاني كلها. والعكس فكلما ابتعد
وعول على شأنه واتكل على عمله وامر هذا الجانب في حياته حتى كاد ان ينسى. فاذا نسي بدأ يتکي كثيرا على رصيده وعمله وما
قدم ثم يبتلى فيما - [00:19:09](#)

فيصل الى مرحلة يدللي فيها بالعمل على ربه ويمتن بانه فعل وفعل من الطاعات والحسنات. وتلك خطوات في الغفلة والبعد والنبي
عليه الصلاة والسلام اذا اوى الى فراشه يقول ربى قني عذابك يوم تبعث عبادك. ثم لا تنسى - [00:19:34](#)

انه يستحضر هذه الدعوة التي هي في صلب تذكر الآخرة وكأنه يرى القيامة رأي عين فيقول يا رب اسألك ان تقيني من عذاب جهنم.
يذكر هذه الدعوة في اخر لحظة قبل ان يغادر اليقظة الى المنام - [00:19:54](#)

على النوم ما حجم استذكاره واستحضاره للمعنى؟ فاذا كان هذا في اضعف درجات التذكر والتفكير وصل الى مرحلة تذكر الآخرة. فما
ظنك بشأنه عليه الصلاة والسلام في سائر اليوم وهو في كامل اليقظة والاقبال على ربه والابتهاج - [00:20:13](#)

اليه فكيف كان تعلقه بربه؟ وكيف كان سؤاله لرحمته؟ وكيف كان خوفه من عذابه ونقمته لا زلتنا نقول ان في حياة رسول الله عليه
الصلاه والسلام. وفي هديه الكريم وفي شأنه القويم والله مساحة كبيرة لان - [00:20:32](#)

تعرف معنى عظمة الحياة في حياة البشر اذا كان لهم قرب من شأن رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم الله عليه وسلم هذا ثانٍ

احاديث الباب وهو عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وارضاه - 00:20:51

يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيا اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدها اماتنا واليه النشور يذكر ربه قبل المنام وبعد الاستيقاظ من المنام - 00:21:25

يذكر ربه في اخر لحظة يغادر فيها يوما ويذكر ربه في مفتتح يوم جديد يقبل فيه ايضا على الحياة فانتظر كيف يختتم حياته بذكر الله ويفتحها بذكر الله صلى عليه الله - 00:21:51

جعل قلبه متصلا بربه في كل لحظة من لحظات الحياة. اذا جاء عند النوم يودع يوما باكمله ذكر ربه واودع روح باريها اذا اقبل على يوم جديد وفتحت عينه واستقبل يوما جديدا ينتظر فيه رزقه وعمله وكل شيء كتبه له رب جعله ايضا يوما - 00:22:10
افتتحا بذكر الله فمن افتتح يومه بذكر الله وختمه بذكر الله حري به ان يكون في كنف الله ومن عاش في كنف الله يتقلب بين خطوة واختها مرتبطا بذكر الله تلك والله الحياة الحقيقة - 00:22:34

عندما يرتبط القلب بذكر الله ويعيش اتصالا مليا بذكر الله. ورسولنا صلى الله عليه وسلم له بارتباطه في ذكر الله عز وجل في كل خطوة من قوات الحياة سن عظيمة مأثورة في هذا الباب. كان اذا اكل ذكر الله. اذا شرب ذكر الله. اذا لبس ذكر الله - 00:22:53
اذا دخل البيت ذكر الله اذا دخل السوق المسجد ذكر الله اذا دخل الخلاء اذا خرج ذكر الله اذا اتى امرا يحتاج فيه الى عون ذكر الله اذا فرغ من امر حمد الله اذا رأى الهلال ذكر الله اذا رأى الشمر ذكر - 00:23:16

الله اذا رأى الريح ذكر الله سمع الديك ذكر الله في كل شيء ربط حياته اجمع بذكر الله عز وجل. ثم هو فيما بين ذاك وذاك وبين صلاة وقرآن وتسبيح واستغفار يحصى له - 00:23:36

في المجلس الواحد استغفار اكثر من سبعين مرة. وفي اليوم اكثر من مائة مرة وهو مع ذلك كله له جلسات وخلوات بربه. ويقوم له انهاء الليل واطراف النهار فاما بقي فيما بعد ذلك كله من حياته صلى الله عليه وسلم منفصل عن ذكر الله او - 00:23:51
منقطعا عنه بحال من الاحوال الحياة الحقيقة حياة العظام والكمالين من البشر كما في الانبياء. عليهم السلام وفي نبينا صلى الله عليه وسلم على وجه هي في اتصالها بذكر الله. اذا لك ان تقول بنتيجة واضحة لا يختلف عليها اثنان. ان اكمل الحياة - 00:24:11
هي الممتلة بذكر الله ولك ان تقول ان اعظمنا حياة حقيقة هو اكثرنا ذكرا لله وابعدنا عن ذكر الله هو اقلنا نصيبا من الحياة. وان اكل وشرب ولبس وتنعم فليست هذه هي الحياة - 00:24:33

هذا القدر من الحياة ايها الكرام قدر تشاركتنا فيه حتى البهائم اكل وشرب ونوم واستيقاظ ونكاح وتناسل وتکاثر واستمتاع بمعنى الحياة. هذا قدر مشترك بين ابن ادم والبهائم فليس هو - 00:24:53

المستحق ان تسمى حياة في حياة البشر. الحياة الحقيقة هي في اتصالها بذكر الله. والنبي عليه الصلاة والسلام قد ضرب مثلا واضحا لك هذا المعنى مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه - 00:25:08

كمثل الحي والميت موت حقيقي لمن ابتعد عن ذكر الله وغفل عنه. قلت لك وان اكل افخر الطعام وشرب الذ الشراب ولبس اغلى الثياب وركب اعظم المراكب وسكن افحى القصور - 00:25:24

والله ليست حياة اذا كانت بعيدة عن ذكر الله سبحانه وتعالى. في هدي النبي عليه الصلاة والسلام تختصر لك هذه المعاني الكثيرة الكبيرة الغزيرة. اذا انام ذكر الله اذا استيقظ ذكر الله وترك لك ما بين المفتتح والمختتم لنجد حياة مليئة عامرة بذكر الله صلى الله عليه - 00:25:41

والله وسلم. هذان الدعاءان فوق انهما افتتاح لليوم بذكر الله. واختتام للاليوم ايضا بذكر الله هما ضمناني معان عظيمة تستحق ان يوجد فيها المسلم تاما وترويا. كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت - 00:26:03

واحيا فجعل افتتاح الحياة وختتاتها مرتبطا بذكر الله سبحانه وتعالى. وكان ايضا اذا استيقظ قال الحمد لله الحمد لله يحمد ربه على نعمة جدت معه في الحياة اي نعمة وهو بعد لم يأكل لفمة - 00:26:23

ولم يشرب شربة ولم يأكل من رزق هذا اليوم الجديد شيئا جديدا بعد لا هو مجرد العودة الى الحياة وافتتاح يوم جديد في سجل

حياتك. هذه واحدة نعمة تستحق ان تقول عليها - 00:26:42

الحمد لله فكيف بك اذا وجدت في حياتك نعم تنفس هواء وتشرب ماء وتأكل غذاء وتجد رزقا ثم يساق لك مما كتب الله لك في الحياة. اي حمد يستحق ربك من فوق سبع - 00:26:58

سموات جل في علاه. النبي عليه الصلاة والسلام اذا افتتح عينيه مع اول استيقاظ له قال الحمد لله ولنا ايضا في سنننا الاخرى عقب الطعام والشراب واللباس وفي امور كثيرة في الحياة - 00:27:16

لنا ايضا ذكر واسع متعدد في الفاظ الحمد. وسيأتي ايضا في الاحاديث المقلدة الاتية الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور. ان حياتك نعمة ولو لم يكن فيها شيء اخر - 00:27:34

حياتك وحدها نعمة. ولو سلبت باقي النعم فما زلت في نعمة. لأن الذين قد او الى قبورهم حرموا هذه النعمة صلينا الان في المغرب على اموات شعرت انك الان في الساعة التي قضيتها بعدهم انك تتنعم بنعمة قد حرموا منها - 00:27:50

وشعرت ان الساعة التي قضيتها حتى الان كانت كفيلة بان تملأ فيها في رصيده وسجل اعمالك حسنات يتمنى احدهم ان لو رجع الى الدنيا فاخذ منها واحدة شعرت انك بحياة تحياها في يوم جديد وليلة جديدة وساعة مضافة الى رصيده عمرك. انك امام نعمة تستحق

ان تقولها - 00:28:09

بملئ الفم الحمد لله يبقى ان نقول اذا فتحت عينيك في يوم جديد واقبليت على عمر جديد ورجعت الى حياة جديدة فتذكر تذكر ان روحك قد عادت اليك من جديد بعدهما فارقت البدن. نعم فنومك خروج - 00:28:31

الروح من الجسد وهي موتة صفرى. الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها يقبض الله ويتوه الانفس في صورتين الله يتوفي الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها - 00:28:50

فصنان من البشر يتوفى الله فيهم انفسهم قال فيمسك التي قضى عليها الموت يمسك روحها فلا تعود اليها ويرسل الاخرى الى اجل مسمى عادت اليك روحك وثمة نیام ناموا معك في ليلتك ما عادت اليهم ارواحهم - 00:29:09

افشعرت انها نعمة وان الله قد كتب لك عمرا جديدا ارأيت الى شعوري بعضا اذا رأى مشهدا وجد فيه حادثا شنيعا او حريقا كبيرا ثم تفاجأنا بخروج اشخاص من هذا الحادث احياء - 00:29:28

فيسبق الى لساننا ان نقول سبحان الله كتب لهم عمر جديد. ونحن مع كل يوم في الصباح يكتب لنا عمر جديد لان ارواحنا قد فارقت اجسادنا لكن لا احد يلتفت - 00:29:48

ونخالف هذا النمط من قدرة الله وعظمته الله فيغيب عننا هذا المعنى هلا التفت الى زوجتك لما تستيقظ الى اطفالك تقول سبحان الله كتب لنا اليوم عمر جديد نعم ليس لانك قد مررت بكرية وازمة ومصيبة غالب على الظن فيها هلاك الانفس لكن مجرد النوم هو موتي وهو - 00:30:00

اطنة الهاك وارتفاع الارواح وعدم عودتها. قال فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. فارسل الله ارواحنا حين امسك ارواح اخرين وكم من اشخاص نام احدهم فما استيقظ - 00:30:22

اقول هذا كله ايها الكرام من اجل ان نحشد في في دواخلنا معان عظيمة نقول فيها بملئ الفم اذا استيقظنا الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. نعم - 00:30:41

نعم انس هذان حديثان ايضا فيهما ستنا ثابتتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقال عند المنام كان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة - 00:31:36

كل ليلة وهذا يشير الى المداومة والاستمرار وتعاهد هذا الحال منه عليه الصلاة والسلام كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفت فيهما جمع كفيه اي هكذا ضمهم الى بعض كهيئة الداعي اذا اراد ان يدعو - 00:32:21

جمع كفيه وقربهما الى وجهه عليه الصلاة والسلام جمع كفيه قال فنفت فيهما وقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. يقرأ هذه السور الثلاث وينفت في كفيه - 00:32:44

يقرأ السورة وينفتح ويقرأ الثانية وينفتح. فيجمع النفت في كفيه ليمسح بها سائر جسده. قال ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما رأسه ووجهه قال وما أقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات - [00:33:04](#)

السنة اذا قراءة سورة الاخلاص والمعوذتين قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس يجعل ذلك مجموعة في كفيه ينفتح فيها بالسور الثلاث ثم يمسح بها تين الكفين اللتين قد قرأا فيهما هذه السور الثلاث يمسح بهما رأسه ووجهه وما استطاع - [00:33:30](#)

ضاع من جسده وفي رفض عند البخاري وما بلغت يداه من جسده يعني كل موضع تبلغه يده من جسده يمسح بها عليه. فاذا ليست هي ليست هي فقط ظاهر الجسم - [00:33:56](#)

وليست هي ما اقبل دون ما ادبر وليس الصدر دون الظهر وليس الساق دون الفخذ ابدا. يقول وما بلغت يداه من جسده. فتبليغ ماذا ابطيه وعنقه وبطنه وفخذيه ورجليه وقدميه قال وما استطاع من جسده يفعل ذلك عليه الصلاة والسلام - [00:34:11](#) تحصلنا بذكر الله وتعودنا بهات السور العظيمة والتجاء وحماية بهذه السور الكريمة من كتاب الله وكتاب الله عز وجل كله شفاء واعتصام وحسن حصين لكن هذه السور على وجه الخصوص لها موضع كبير في اكثر من موقف في الحياة يشرع لنا فيها - [00:34:31](#)

طاعتها منها هذا الهدي النبوى عند المنام فاذا نام احدنا صنع ذلك. تقول عائشة كان يصنع ذلك كل ليلة وحتى يتأكد لك هذا الحرص النبوى على تكرار هذه السنة فانه عليه الصلاة والسلام لما مرض في اخر حياته - [00:34:54](#) واشتد به الوجع ولم يكن يقوى على قراءة هذه السور ومسح جسده بيديه كان يأمر عائشة رضي الله عنها ان تحصنه بهذه السور فكانت تقرأ عليه قل هو الله احد - [00:35:12](#)

وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس غير انها كانت تأخذ كفيه صلى الله عليه وسلم فتنفتح في كفيه لا في كفيها لعلها ببركة هاتين اليدين ثم تمسح جسده بيديه عليه الصلاة والسلام وهي الفقيهة الفطنة رضي الله عنها وعلمت انه لا يقوم مقام يده الشريفة على - [00:35:28](#)

جسده الشريف شيء اخر ولو كانت يد احب زوجاته اليه عائشة رضي الله عنها المقصود شدة حرصه عليه الصلاة والسلام على تطبيق هذه السنة وعلى تطبيق هذا الدعاء وعلى النوم على ذكر الله - [00:35:51](#)

اقول عجبا عندما نجد مثل هذا الحرص والمتابعة والاستمرار الاكيد ثم نحن نعيش بعدها وغفلة كبيرة جدا عن هذا فلا ينام احدنا على ذكر الله الا قليلا. واذا نام على ذكر الله ربما كان ختام يومه على شيء اخر. كثير منا أصبح اخر عهده - [00:36:06](#)

قبل النوم جهاز جواله وتصفح ما فيه. فاذا اغمض عينيه كان اخر ما يذكره من حياته قبل النوم الشاشات وما عرضت فيها بينما كان هديه عليه الصلاة والسلام ان يجعل اخر عهده في الحياة ذكره لربه جل في علاه. هذا المعنى العظيم لنعود انفسنا عليه. لنرتبط - [00:36:27](#)

ذكر الله عز وجل. فاذا ما فارقت روحك الجسد فراقا ابدا اخيرا نهائيا حسبها من الشرف ان اخر دقة ولحظة قضتها كانت متصلة فيها بذكر الله. حسبك ان يبعثك الله وآخر عهدهك من الدنيا ذكرك اياد سبحانه - [00:36:46](#)

وتعالى. هذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام. ان يكون متصلة بذكر الله حتى اخر لحظة في الحياة. فاذا اوى الى الفراش ذكر الله قرأا هذه السور الثلاث حصن نفسه. لاحظ معك كم ذكرها جمع صلى الله عليه وسلم؟ يقول الدعاء - [00:37:04](#)

ينفض الفراش ويذكر الله صلى الله عليه وسلم. يقرأ هذه السور الثلاث ويحصل بها جسده. وقد قال كما في حديث عقبة بن عامر لما امره ان يقرأ بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فانه ما تعوز بمثلهما متعوز - [00:37:22](#)

يعني لا يوجد انسانا يريد ان يستعيذ ويتحصن ويلتجئ ويعتصم بذكر الله من اذى الجن والشيطان والانسان وكل خلق الله لن يوجد شيء يتعدى به اعظم ان هاتين السورتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. وثبت ايضا عليه الصلاة والسلام انه كان يحصل حفيديه الحسن والحسين. بعض الادعية - [00:37:42](#)

في مثل قوله اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ومثل قوله اعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وبمعوذات اخر. فلما نزلت عليه - 00:38:07

المعوذتان قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس صار اليهما وترك ما عداهما ذلك هذا على ان التعوذ بهاتين السورتين امر عظيم ثم لا تنسى انك تقولها عقب كل صلاة ان كنت ممن يحافظ على اذكار النبي عليه الصلاة والسلام عقب الصلوات. وانت تقولها في الصبح وفي المساء - 00:38:22

ان كنت ممن وفتك الله للاقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام في المحافظة على اذكار طرف النهار وهكذا. فتأتي هاتين السورة تأتي هاتان الصورتان الى اخر لحظة تفارق فيها يوما تستأنف يوما جديدا تستودع ربك روحك - 00:38:44

بهاتين السورتين وقد مسحت بهما على ما اقبل من جسدك وما ادبر وتقول يا رب تعوذ بك وتحصن بك والتجلأت اليك فاذا خرجت الروح خرجت معصومة محفوظة بحفظ الله فاذا اباقها الله فهي في حفظه. واذا اعادها الله اليك عادت ايضا بحفظه. فماذا بقي لك - 00:39:04

فمن فاي غفلة والله يا اخوة اعظم من ان ننسى مثل هذا وان نغفل عنه ثم نختتم حياتنا نفتحها على اي نحو على اي هيئة على اي سوى ما اثر عنه صلى الله عليه وسلم من الارتباط بذكر الله. في حديث انس الثاني يقول رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:39:25

وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسكنانا وكفانا واوانا فكم من لا كافي له ولا مؤي الحديث صحيح اخرجه مسلم وغيره هذا ايضا احد ادعيته التي كان يقولها صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه - 00:39:45

والمحضون ساعة النوم فكان اذا اتى منامه ذكر الله بهذا الدعاء وفيه من الجمل والله ما يهز القلوب هزا ويوقظ القلوب الغافلة ويحيي النائمة ويعيد اليها استشعار نعمة الله وفضله. هذا الدعاء حمد لله - 00:40:15

وذكر له جل في علاه واعتراف بالنعمة واعتراف بالعجز واظهار لل الفقر وال الحاجة و تملق على اعتاب الكريم سبحانه وتعالى هذا الدعاء فيه ممارسة لحقيقة الافتقار الى الله هذا الدعاء فيه تعلم كيف يروض المرء نفسه على ان يكون ذليلا يلتمس رضا ربه ونعمة ربه هذا الدعاء تعلم - 00:40:35

العبد وتهذيب لقلبه وخلقه وفكرة كيف يكون طاما في فضل الله؟ كثير السؤال والالاحاج غير مكتف مستشعرا الفضل والنعمة في كل ما اتاها الله. يقول عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي اطعمنا وسكنانا وكفانا واوانا - 00:41:04

انا فكم من ملا كافي له ولا مؤي النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذا الدعاء مستشعرا ما قلته من المعاني وهو الذي كان يبيت بيبيت بعض الليالي هو واهله طاويا من الجوع لا يجد ما اكل - 00:41:24

هو الذي كان لم يشبع من خبز الشعير هو ولا اهل بيته اكثر من ليالٍ متتاليتين هو الذي كان عليه الصلاة والسلام يربط على بطنه الحجر والحجرين من شدة الجوع عليه الصلاة والسلام - 00:41:43

ثم يقول اذا اوى الى فراشه الحمد لله الذي اطعمنا وسكنانا وكفانا واوانا حتى تعرف ان هذا الدعاء بحمد الله والاعتراف بنعمته ليس حسرا ولا وقا على الاغنياء والمترفين وعلى من بات شبعا وعلى من فاض طعامه وعلى من وجد حاجته وزاد عن ما يريده لا لا - 00:41:58

اه هذا يقوله حتى الفقير الذي ما وجد قوت يومه ويقوله البائس الذي بات طاويا ويقوله المحتاج الذي بات متالما ويقوله المريض المتقلب على فراشه وجعا. كل هؤلاء يقولون الحمد لله ويسن لكل واحد طالما ظل النفس متربدا - 00:42:23

الى داخله ويجد ايضا ساعة وساعتين على قيد الحياة ان يقول الحمد لله. كل اولئك لا يزالون يتقلبون في نعم لا اذا كان هؤلاء كذلك فماذا عنك اولو الصحة والعافية - 00:42:45

والنعمه والعيش الرغيد ان تجد طعاما وشرابا ولباسا ثم تأوي الى بيت مسقوف في ظل ظليل وهواء بارد وفراش وفير. وانت تجد النعمه تحفك من كل جانب اليك حريا بك ان تقول معترفا بالنعمة والدمعة تسبق لفظك الحمد لله الذي اطعمنا وسكنانا وكفانا واوانا -

يقول عليه الصلاة والسلام في ختام الدعاء فكم فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي افتح عينيك وقلب بصرك يمنة ويسرة. في الكون من حولك في الحياة من حولك. لترى المشردين والبائسين. الذين لا يؤوي احدهم الى - 00:43:26

ولا الى جدار ولا الى كساء الذين يبيت احدهم في العراء يفترش الارض ويلتحف السماء. لتعلم انك ولو بت ذات ليلة في كوخ او بيت متهدم سقفه حسبك انك اويت الى جدران اربعة تستر عورتك عن اعين الناس - 00:43:45

وحسبك ان جسدك اذا اوى الى الفراش مستور لا يمر به المارة ولا تطرقه اقدام العابرين. حسبك انك اذا بت لم بت ذات ليلة ورأسك تحت جدار متهدم ولا سقف يوشك ان يسقط. وانت ترى من حولك الديار التي حل بها الدمار واصابها - 00:44:03

خراب وانت ترى الكون من حولك والعالم تنزف فيه الدماء. وتتناثر فيه الاشلاء ويسقط فيها كل شيء في الحياة فوق رؤوس البشر الشجر والحجر وكل شيء من حولهم ليس بمحامن. ثم انت تقول في دعائك وانت تناشد ربك فكم من - 00:44:23

لا كافي له ولا مؤوي حقا والله كم من حولك في الكون ليس له كفاية في حياته ولا مأوى يأوي اليه. اطنب بعد ذلك انك تبيت في فراشك لشدة كرب احاط بك او عظيم دين نزل بساحتوك انك تعيش مهموما وانك تأوي الى فراشك قد ضاقت بك الحياة ان يضيق عبدك - 00:44:43

الله وكل بيت يأويك وفراش يحمل جسدك وجدران اربعة تستر عورتك اي ضيق اي ضيق اذا كان لا يزال في حياتك قدر تتنعم فيه بالنعم فتأكل ما تشاء وتترك ما تشاء - 00:45:06

فيكون يعيش فيه من حولك عدد ليس بالقليل بؤساء فقراء اشقياء او اصحابهم النك و البلاء واحاط بهم الكرب من كل جانب اي ضيق تظن لدین او مصيبة او غم او هم او كربة - 00:45:20

والله اذا استحي العبد من ربه واستشعر عظيم فضله واستحي ان يطلب ربه لما يجد حوله من النعم قال بملئ الفم وقلبه يقطر اعترافا بفضله ونعمته سبحانه الحمد لله والنبي عليه الصلاة والسلام جعل لنا مقام الحمد في اجل مقامات العبودية. ان تحمد الله اذا اصبت لقمة دخلت جوفك او شربة - 00:45:36

بلت ريقك او عافية تسرى في جسدك او لباسا يستر جسدك او بيتا تأوي فيه انت واسرتك او اي نعمة تمر في الحياة ان تذكر الله وان تشكره وان تحمدك - 00:46:03

لما قال لمعاذ ذات يوم يا معاذ والله اني لاحبك جعل هذه الكلمة التي يرفرف لها قلب كل مسلم ان يقول له النبي عليه الصلاة والسلام اني لاحبك. يا قوم نحن نسعى لتنافس - 00:46:17

والله نبذل الارواح فداء لان نتشرف بان تحمل قلوبنا حبا لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فكيف بمعاذ وقد وصل مرحلة اسمى من ذلك بكثير لان يبعث له النبي عليه الصلاة والسلام شهادة حب منه له - 00:46:33

والله يا معاذ اني لاحبك. هذه العبارة الجليلة كانت توطئة لان يوصيه بوصية تكتب بماء الذهب. قال فلا تدعن دبر كل صلة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:46:49

المسئلة بقدر ما هي من العظمة تحتاج ان يعينك الله. لانك ان تعيش عبدا حاما شاكرا ذاكرا هذه ليست حياة سهلة ولبيست دربا ميسرا لكل العباد. الا من وفقه الله. ومن اراد توفيق الله فليكن على لسانه دوما اللهم اعني - 00:47:06

على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هي دعوة انباء سابقين سليمان عليه السلام لما عبر بجيشه ولما اتاه الله الملك كان من دعائه ربى اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحات رضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين - 00:47:28

اتاه الله ملكا كما قال لا ينبغي لاحد من بعده وجد انه لن يستطيع لن يقوى لن يبلغ حمد ربه الا اذا اعانه الله. ومن جميل قول السلف لا تزال عبد الله مأسورا - 00:47:51

بنعم الله من حولك والله لا تخصي لها حمدا الى درجة ان قال احدهم حتى حمدك لربك نعمة تستوجب ان تحمد الله عليها ان تحمد الله من الذي قيض لك ان تحمدك؟ من الذي يسر على لسانك ان تذكره؟ من الذي هيأك ان تكون عبدا حاما؟ هي نعمة اخرى اذا فاذا

نعمه وقلت مستشعرا من داخلك الحمد لله فانها نعمة جدت في حياتك تحتاج الى حمد اخر فلو تقطعت بك الانفاس وتصرمت بك الحياة وانقضت بك السنين. تعيش آآ حياتك وانت تخر على وجهك ساجدا لله والله ما اديت حق الله - 00:48:30

ولا عرفته هل عرفت الان اذا لما خصص في صلواتنا في كل ركعة من ركعاتها؟ ركن باكمله ليس لنا فيه الا ان نحمد الله ليقول امامنا عبارة والله لو فتحت لها قلوبنا لعجزنا ان نقف على ارجلنا ولسقطت بنا الركب - 00:48:50

اذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده تدري ماذا يقول الامام؟ يقول يا مسلمون هذا موضع يسمع فيه ربكم حمدكم فاسمعوه بالله كيف ستحمد الله على اي شيء ستحمده - 00:49:11

ماذا ستقول؟ وماذا ستترك هذا الركن المتكرر معنا في كل ركعة من ركعات الصلاة اذا كنت منفردا او اماما او مأمورا انت تسمع او تسمع نفسك سمع الله لمن حمده - 00:49:30

هذا الركن المفرغ في الصلاة تملأه حمدا لله فمعذرة معذرة والله لا يليق بمصل وقف بين يدي ربه متظهرا مستقبلا القبلة والله لا يليق به ان يمر به هذا ركن ليقول ربنا و لك الحمد - 00:49:45

غير مستشعر ولا معتبر ولا متذكر لفيف النعم التي يتقلب فيها ليل نهار اذا قلت في رفعك من الركوع ربنا و لك الحمد. ثم فتح الله عليك بالثناء والhammad. او جئت تذكر الادعية المأثورة في هذا الباب - 00:50:02

قلها وكل شعرة تهتز منك تشهد لهذا المعنى قلها ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ثم لا تكتفي فتقول ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وتشعر انك رغم ان ملأت الكون سماء وارضا وما بينهما - 00:50:19

وقد ملأته حمدا لله تشعر انك ايضا ما وفيت ربك حقه ولا تزال تعترف وتعترف تحاول ان تؤدي شيئا من حق الله عليك في وجوب حمده. النبي عليه الصلاة والسلام في مثل هذا الدعاء والله يوحي فينا هذه - 00:50:44

يقول عند المنام الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكافانا او اوانا كان يعد النعم وقد كان حسبي ان يقول عند المنام الحمد لله ليشمل كل شيء لكن لتعلم عبد الله ان تعداد هذه النعم يوحي في القلب استشعار حق الله عز وجل في هذا - 00:51:01

لتقوله لا باللسان بل بالقلب فاذا فرغت بربك وخلوت وجئت تحمد الله عدد على نفسك واسمع قلبك النعم التي تكتنفه. قل يا رب الحمد لله على نعمة الصحة العينيين على القدمين يا رب لك الحمد ان اتيت بي الى مكة يا رب لك الحمد ان يسرت لي دخول بيتك الحرام. يا رب لك الحمد ان وفقتني لجلوس مجلس اطلب - 00:51:22

فيه العلم واذكرك واصلي واسلم على نبيك صلى الله عليه وسلم. يا رب لك الحمد وعدد ما شئت على اللقمة والنعمة والنسمة كل شيء يمر بك عدده وكل لنفسك مربيا لنفسك. وكن مع نفسك معلما لها. والله ذللها بين يدي ربك - 00:51:46

فمن عاش متذللا بين يدي ربه بين يدي ربي عاش رفيع القدر بين خلقه من عرف حق الله وتذلل له وخضع وتمسكن والله رفع الله له ذكره. واعلى شأنه ومكانته اذا افتقر الى الله عز وجل - 00:52:05

واظهر الخضوع التام والتمسك بين يديه سبحانه وتعالى. يقول عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكافانا او ان ثم يختم بالعبارة فكم من لا كافي له ولا مؤوي له. نعم - 00:52:21

هذا اخر احاديث الباب حديث ابي قتادة رضي الله عنه وارضاه والحديث ايضا اخرجه مسلم في صحيحه وغيره من اهل السنن يقول رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:58

كان اذا عرس بليل والتعریص معناه نزول المسافر في سفره عن الطريق وتوقفه اثناء السفر للراحة او لقضاء حاجة اذا توقف المسافر في سفره توقف المسافر في الطريق عن السفر - 00:53:12

ونزوله عن مركوبه دابة مثلا او الة اذا توقف قيل عرس فالتعريف في اللغة توقف المسافر ونزوله عن الطريق يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عرس بليل اذا كان وقوفه في السفر اثناء الليل - 00:53:33

اضطجع على شقه الایمن اذا كان توقف لينام ويرتاح من اجل اكمال المسير واستمرار السفر جعل نومه اضطجاعا على شقه الایمن

امضاء الثابتة عنه في هذا الباب. كما تقدم معكم. اذا كان كان ينام على جانبه الاليمن في كل اوقاته حضرا وسفرا - [00:53:55](#)
قال واذا عرس قبيل الصبح يعني اذا كان وقوفه وارتياحه ومنامه قبيل الصبح اي ليس بينه وبين الصبح الا وقت يسير نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه اذا كان - [00:54:18](#)

كان يأتي بجانبه على الارض عليه الصلاة والسلام لكنه ليس مضطجعا ينصب ذراعه ويضع رأسه على ذراعه هكذا وتظل ذراعه منصوبة على الارض السؤال هل هذه هيئه نائم وهل هذا وضع نوم؟ ينام معه المسافر المرهق من السفر المتعب الذي نزل من اجل ان يرتاح - [00:54:37](#)

فاما جاء الى الارض ليسند ظهره وجسده المتعب من عناء السفر كانت الهيئة التي يريد ان ينام عليها صلى الله الله عليه وسلم هي على هذا النحو يجعل جانبه على الارض ينصب ذراعه فيضع رأسه عليه. هذى ابدا ليست بهيئة نائم - [00:55:04](#)
لانه مع ادنى اغماء او اخفاء رقص او اخفاقه رأس استيقظ لانه يفقد توازنه فاذا اختل الرأس ونزل عن اليad استيقظ فعاد اخرى ليرفع رأسه على ذراعه المنصوبة تحت رأسه - [00:55:23](#)

كان يفعل ذلك عليه الصلاة والسلام لان الصبح قريب ويخشى انه اذا استثقل في النوم واستغرق فيه فاتته الصلاة فليت شعري ما الذي يمكن ان نتعلم من هذه الجملة في الحرص على الصلاة عموما والفجر خصوصا - [00:55:41](#)
كيف تبلغ ارواحنا ايها المحبون لرسول الله عليه الصلاة والسلام كيف تبلغ مبلغ العظيم في تعلق قلبه بالصلاه فانا نزل مسافرا متعبا
يريد الراحة من عناء السفر وتعب الطريق ويريد ان يأخذ حظه من الراحة لينشط لمتابعة المسير - [00:56:02](#)
كانت الصلاة اهم عنده عليه الصلاة والسلام نعم قد تفوته الراحة لا بأس الا الصلاة لا ينبغي ان تفوت على خلاف ما يصنع كثير منا فيجعل شأنه في راحة الجسد مقدما على كل شيء - [00:56:28](#)

اذا كان يفعل هذا صلى الله عليه وسلم وهو في التعب وهو في السفر وقبيل الصبح خشية ان تفوته الصلاة فماذا عسانا ان نقول لمن ينام مقیما في جوف بيته - [00:56:47](#)

ولم يشغله شيء عن النوم في اول الليل الا السهر وليس السهر المرتبط بحاجة ملحة. لكنه الاغراق في المباحثات والاسراف في السهر.
وتصريف الاوقات فيه ليس مهم ولا طرورة ثم اذا خلد الى النوم - [00:57:01](#)

لم يجعل من الاسباب اي شيء يعينه على الاستيقاظ للفجر ثم يجد نفسه في سعة وعذر انه ادركته الصلاة او فاتته وهو نائم وبالتالي فلا يجد حرجا ولا غضاضة ولا يتجلج في صدره. اي معنى لفوات صلاة وهو مقيم حاضر لا مشقة ولا تعب - [00:57:18](#)
ولا نصب عندما يحرض احدنا على على وضع المنبه مثلا للاستيقاظ او عندما يعمد الى اتخاذ سبب يحمله على الاستيقاظ للصلاه
كيفما كان فاعلم ان وراء ذلك قلب يقظ قد تعلق بالصلاه - [00:57:39](#)

عندما تكون مسافرا فيبلغ بك السفر ويهلك التعب ثم اويت الى الفراش وخشيتك ان يكون النوم الذي لا حيلة لك فيه. والتعب الذي لا مناص عنه خشيتك ان يكون هذا - [00:57:56](#)

سارقا صلاتك من يومك فتببدأ تحاربه هذا والله شيء عجيب ان تحارب تعبا حل بجسمك. ونوما يطبق على عينيك وقلبك. ثم يكون حربك لهذا وانت احوج ما تكون اليه من اجل صلاة خشية ان تفوت - [00:58:11](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام ذات ليلة في سفر مع اصحابه وقد اوى بهم المسير في تعب وارهاق وسفر متصل. فلما جاءوا للنوم وجد من التعب والارهاق ما خشي معه صلى الله عليه - [00:58:31](#)

سلم ان تفوتهم صلاة الفجر فقال لاصحابه من يحرسنا الليلة من يكلؤنا من يحرسنا الليلة من يريده ان يبقى من ينتدب نفسه من اجل ان يبقى يقظا يوقظ القوم للصلاه مجرد التفكير في هذا المعنى يشعرك رعاك الله. ان قلوبنا معلقة بالصلاه ظلت تجعلها في المرتبة الاولى. والله الذي لا - [00:58:46](#)

الله الا هو ما فرغت المساجد ولا ضعف اهلها في ارتياحها ولا تناقصت الصفوف في بيوت الله الا لما ضعف في قلوبنا ولكن صرحاء.
لما ضعف في قلوبنا شأن الصلاة - [00:59:12](#)

لما لم نعظم قدر الصلاة كما اراد الله
الله اكبر ففي حديث ابي قتادة رضي الله عنه الوالد
ها هنا معنا انه كان عليه الصلاة والسلام اذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه - 00:59:28

وقد قلنا ان هذا من قبيل اتخاذ الاسباب المعينة على الحرص على الصلاة وعدم فواتها وهذا المبدأ العظيم وهذا الشأن الكبير في حياة المسلم يأتي منبعنا من شأن الصلاة في ديننا ايها المسلمين - 01:04:03

من عظيم مكانتها التي جعلها الله تعالى دون سائر العبادات اسمك عبد الله اذا ما اضفت نفسك يوما عن الصلاة الا تنسى الا
تنسى ان صلاتنا هذه التي نصليها - 01:04:21

هي الفريضة الوحيدة في ديننا التي لم يبعث فيها ربنا سبحانه وتعالى امين وحبيه جبريل عليه السلام كما بعثه بسائر العبادات ينزل
فيها بالوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما اخذ ورث فيها برسول - 01:04:36

صلى الله عليه وسلم الى فوق السماء السابعة ليتلقى تشريع الصلاة وفرضها فوق سبع سماوات في احتفال سماوي بهيج شهدته
ملائكة السماء يأتي عليه الصلاة والسلام عائدا من رحلة الاسراء والمعراج وقد حمل الى امته فرضية الصلاة - 01:04:55

تكون الصلاة قد بلغت هذا المبلغ العظيم عند رب العالمين. وعند نبيه صلى الله عليه وسلم وفي الملوك الاعلى وفي الدنيا كلها ثم لا
تكون كذلك في قلب عبد من عباد الله فتحمة خدش كبير وخلل فاضح - 01:05:18

عندما لا تقوم للصلاحة قائمة عظيمة في القلب تتهاوى معها كل الاشغال في الحياة فتحمة اشكال يحتاج الى تصويب عندما لا نزال نزاحم
اوقات الصلاة بكثير من الشواغل والارتباطات والاعمال ظنا منا ان الصلاة يمكن ادراك - 01:05:37

فنجلاها ونؤخرها وعلى حساب امور اخرى في الحياة فان حساباتنا تحتاج الى اعادة نظر ومن جميل قول بعضهم اذا ما اتيت الى
الصلاحة وكبرت واقبليت على الله وتشغلك بعض القضايا - 01:05:57

وانت منتظرة بعض الامور. فجئت متعملا تنهي صلاتك لتدرك شيئا من ارتباطاتك واهتماماتك ومواعيدك فتذكرنا ان كل شيء تريد ان
تدركه بعد الصلاة هو بيد من تقف بين يديه الان - 01:06:15

فعلى اي شيء ستتعجل كل امر تريد ادراكه ولحوقه والاستعجال عليه بعد الصلاة هو في هذه الساعة بيد من تقف امامه فاعط الصلاة
حقها واعرف لها قدرها واسفا والله على انفسنا التي ضمر فيها كثيرا قدر الصلاة - 01:06:34

لا اقول تركا لها وتهاونا حاشا. فالظن بمثلك اعظم واكبر. لكنه في عدم اعطائها حقها. عندما تكون مقدما تنفي الاهتمامات على كل شيء
في الحياة. عندما نسعى الى ان نستيقظ من نومنا مهما احاط بنا التعب ونتيقظ حرصا على الصلاة - 01:06:55

والا نتهاون في اتيانها وادائتها في وقتها والحفظ على فرضها. كل ذلك يدفعنا فيه تعظيم كبير واجلال عظيم لشأن الصلاة كما عظمها
الله عز وجل ما عظم الصلاة عبد الا امتلا قلبه بتعظيم ربه. فمن عظم الله - 01:07:15

عظم ما عظم ربه ومن عظم الصلاة عرف حق قدرها واتى اليها اتى نفسه للصلاة. تسببيقه روحه الى الصف في المسجد.
فاذما خرج بقي قلبه معلقا ببيت الله - 01:07:35

حتى يعود اليه في صلاة اخرى ذاك رجل واحد من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ورجل قلبه معلق بالمساجد
الصلاحة اذا نجحنا في احيائها وابقائها معلما كبيرا في الحياة ننجح فيها والله ثم تتواتي علينا اسباب السعادة - 01:07:51

والتفوق بقدر ما نقيم للصلاحة ميزانا عظيما في الحياة. وما حرم عبد توفيق ربه ولا تقلصت مساحة السعادة في حياته. ولا انكمش
بساط الرخاء والسداد صلى الله - 01:08:13